

بحار الأنوار

[89] يتضح لك لذلك وينسب الرواية إلى الخرافات الباطلة، ويصنع مثل ذلك في الأخبار

الواردة بسوى ذلك من معجزاته عليه السلام ويقول: إنها من موضوعات الشيعة وتخرص من افتراه منهم للتكسب بذلك أو التعصب. وهذا بعينه مقال الزنادقة وكافة أعداء الاسلام فيما نطق به القرآن من خبر الجن وإسلامهم وقولهم (1): " إنا سمعنا قرآنا " عجا " إلى آخره، وفيما ثبت به الخبر عن ابن مسعود في قصة ليلة الجن ومشاهدته لهم كالزط وفي غير ذلك من معجزات الرسول صلى الله عليه وآله فانهم يظهرون التعجب من جميع ذلك ويتضحون عند سماع الخبر به والاحتجاج بصحته، ويستنهضون ويلغطون فيما يسرفون به من سب الاسلام وأهله (2) ونسبتهم إياهم إلى العجز والجهل ووضع الأباطيل (3) إلى آخر ما أفاده قدس سره. بيان: الشفير: ناحية الوادي، وغلوة السهم: مرماه، وتوغل في الوادي: ذهب وبالع وأبعد، وتضاءل: تصاغر، وانسرى الهم عني وسري: انكشف، كل ذلك ذكره الفيروز آبادي، 44 - كتاب الدلائل للطبري: عن عبد الله بن أحمد الخازن، عن محمد بن عمر التميمي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن إبراهيم بن أحمد بن جبرويه، عن محمد بن أبي البهلول، عن صالح بن أبي الأسود، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: خرج أبو محمد علي بن الحسين عليه السلام إلى مكة في جماعة من مواليه وناس من سواهم، فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها، فلما دنا علي بن الحسين عليه السلام من ذلك الموضع قال لمواليه: كيف ضربتم في هذا الموضع؟ وهذا موضع قوم من الجن هم لنا أولياء ولنا شيعة، وذلك يضربهم ويضيق عليهم (4). (1) في المصدر، وقوله. (2) زاد في المصدر: واستحماق معتقديه والناصرين لهم. (3) ارشاد المفيد 182 - 184 و 161 - 163 (آخوندی). (4) قوله: وهذا موضع إلى هنا، يوافق نسخة امان الاخطار واما الدلائل فموجود فيه هكذا: [انه موضع فيه اولياؤنا من الجن ولنا شيعة وقد ضيقتهم مضربهم عليهم فقالوا] وفي النجوم: وفيه قوم من الجن وهم اولياء لنا وشيعة وقد اضرنا بهم وضيقتهم فقالوا. _____